مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية
King Salman Global Academy for Arabic Language

دراسة حالة السياسات اللغوية في الدول العربية

دراسة حالة السياسات اللغوية في مملكة البحرين

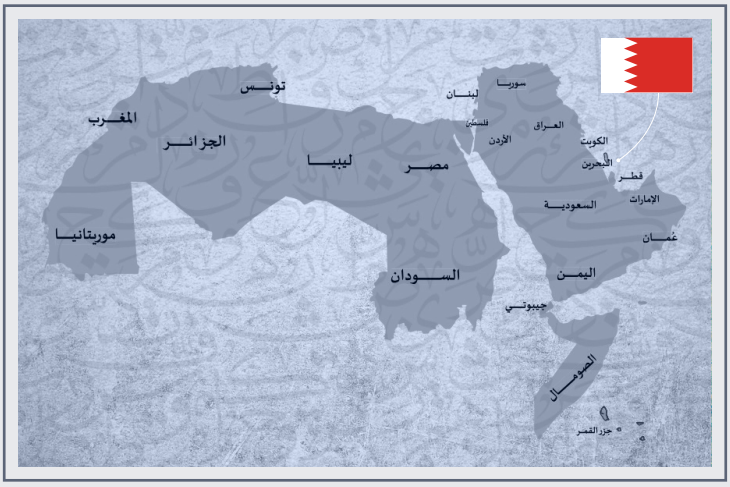

٤

التخطيط اللغوي

مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية
King Salman Global Academy for Arabic Language

دراسة حالة السياسات اللغوية في الدول العربية

دراسة حالة السياسات اللغوية في مملكة البحرين

إعداد
د. عارف الموسوي

٤

التخطيط اللغوي

مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية
King Salman Global Academy for Arabic Language

دراسة حالة السياسات اللغوية في الدول العربية
(دراسة حالة السياسات اللغوية في مملكة البحرين)

الطبعة الأولى
١٤٤٦ هـ ٢٠٢٥م

البريد الإلكتروني: nashr@ksaa.gov.sa

ح / مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، ١٤٤٦هـ
الموسوي ، عارف
دراسة حالة السياسات اللغوية في الدول العربية، دراسة حالة السياسات اللغوية في مملكة البحرين. / عارف الموسوي.
- الرياض، ١٤٤٦هـ

٣٢ ص؛ ١٧ × ٢٤ سم.- (التخطيط اللغوي؛ ٤)

رقم الإيداع : ١٤٤٦/٥٩٠٦
ردمك: ٨-٠٩-٨٥٢٥-٦٠٣-٩٧٨

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب، أو نقله في أي شكل أو وسيلة، سواء أكانت إلكترونية أم يدوية، بما في ذلك جميع أنواع تصوير المستندات بالنسخ، أو التسجيل أو التخزين، أو أنظمة الاسترجاع، دون إذن خطي من المجمع بذلك.

الآراء الواردة في هذا الكتاب تمثِّلُ رأيَ المؤلف، ولا تعكسُ - بالضرورة - رأي المجمع.

هذه الطبعة إهداء من المجمع، ولا يُسمح بنشرها ورقيًّا، أو تداولها تجاريًّا.

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه الطبعة **إهـداء من المجمـع**،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

محتويات الكتاب

الموضوع	الصفحة
مقدمة المجمع	٧
المقدّمة.	١١
القسم الأول: نبذة تاريخية عن البحرين.	١١
القسم الثاني: تاريخ السياسات اللغوية.	١٢
القسم الثالث: رصد تحليلي للسياسات اللغوية والعوامل المؤثرة في الوضع اللغوي والسياسات اللغوية.	١٤
القسم الرابع: مجالات السياسات اللغوية.	١٦
القسم الخامس: انعكاس السياسة اللغوية على الواقع اللغوي.	٢١
القسم السادس: أنواع السياسات اللغوية.	٢٣
القسم السابع: التحديات ووجوه التعزيز الممكنة.	٢٦
مصادر الدّراسة ومراجعها.	٢٩
شكر وتقدير	٣١

هذه الطبعة **إهـداء من المجمـع**،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًّا، أو تداولها تجاريًّا.

مقدمة المجمع

الأساس اللغوي من أهم الأسس التي تقوم عليها الحضارات والثقافات، وتنبني عليها هوية الأفراد والأمم.

وقد كانت الدول العربية واعية بهذا الأساس، ومدركة لتحدياته، فعملت – منذ وقت مبكر – على سنّ الأنظمة، وسكّ القرارات، وبناء السياسات اللغوية التي تحفظ للشعوب العربية هويتها، وتعزّز تميّزها، وتُعلي مكانتها؛ حيث قامت الدول العربية بجهود حثيثة، تظافرت فيها جهود المؤسسات الرسمية ومكونات المجتمع المدنية للحفاظ على بقاء اللسان العربي، واستقلالية الإنسان العربي، بما يملك من إرث حضاري معرفي يمتد لعشرات القرون.

ويأتي ضمن سياق بناء السياسات اللغوية في الدول العربية قرار تأسيس (مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية)، فإنشاء المجمع جزء من السياسة اللغوية للمملكة العربية السعودية؛ حيث جاء في قرار تأسيسه الصادر من مجلس الوزراء أن من مهام المجمع: "وضع السياسات، والإستراتيجيات، والخطط، والبرامج المتعلقة بنشاط اللغة العربية".

و(مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية) معنيّ بإجراء الدراسات والبحوث ونشرها، وإصدار التقارير الدورية عن حالة اللغة العربية ومؤشراتها، والإسهام في

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

رقمنـة المخطوطـات. وانطلاقـا مـن إيمـان المجمـع بقيمـة التخطيـط اللغـوي عمـل علـى تنفيـذ مشـروع: (منظومـة السياسـات اللغويـة في الـدول العربيـة)، وتقـوم فكرتـه علـى جمع السياسـات اللغويـة المعلنـة، الصـادرة مـن جهات رسـمية في الـدول العربيـة، منـذ عـام (١٩٩٠م) إلى عـام (٢٠٢٢م)، وتصنيـف هـذه القـرارات وفقًـا لمجالاتها، وتواريـخ إصدارها، ونحو ذلـك. ويتضمـن المشـروع إطـلاق منصـة رقميـة تتيـح هـذه البيانـات للباحثـين والمختصـين للاطـلاع علـى القـرارات كافـة. ومـن أبـرز مخرجاتـه: إطـلاق تقريـر عـام عـن وضع السياسـات اللغويـة في الـدول العربيـة؛ سـعيًا إلى مراجعـة الواقـع، واستشـراف المسـتقبل، إضافـةً إلى إقامـة نـدوة دوليـة لمناقشـة هـذه المعطيـات.

وقـد عمـل فريـق العمـل في المشـروع علـى جمـع القـرارات والسياسـات الرسـمية المعلنـة في الـدول العربيـة، وقـد بلغـت قرابـة الألفـي قـرار، ثـم عمـل علـى تصنيفهـا، وفقـا لعـدة تصنيفـات، منهـا تصنيفهـا وفقـا لمجـالات القـرارات، ووفقـا لتواريـخ صدورهـا، ووفقـا لأعدادهـا في كل دولـة، ووفقـا لأنـواع التخطيـط اللغـوي الـذي تنتـمي إليـه، ووفقـا لأهـداف التخطيـط اللغـوي الـذي تنتـمي إليـه . ويشـتمل التقريـر الختـامي علـى دراسـة التاريـخ اللغـوي للـدول العربيـة، ودراسـة أهـم التحديـات اللغويـة الـتي تواجـه اللغـة العربيـة، وأبـرز التوصيـات والحلـول الـتي تسـعى للنهـوض باللغـة العربيـة في مجـالات الحيـاة المتعـددة.

يـأتي هـذا التقريـر ضمـن سلسـلة مشـروع السياسـات اللغويـة في الـدول العربيـة، وقـد أعـدّ هـذا التقريـر خبـير -أو أكـثر- مـن الخـبراء اللغويـين في الدولـة؛ تحرّيًـا للدقـة والمعرفـة التفصيليـة بالواقـع اللغـوي للدولـة.

ويسـعد المجمـع دائمًـا - ضمـن توجيهـات سـمو الأمـير/ بـدر بـن عبـد الله بـن فرحـان آل سـعود وزيـر الثقافـة، ورئيـس مجلـس الأمنـاء - بالعمـل علـى تعزيـز اسـتخدام اللغـة

هذه الطبعة **إهـداء من المجمـع**،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًّا، أو تداولها تجاريًّا.

العربيـة، وإطـلاق المبـادرات الداعمـة لذلـك، والتعـاون الوثيـق مـع الشـركاء والخـبراء في أنحـاء العالـم.

ويسـعد فريـق المجمـع بـأن يتلقـى رؤى الخـبراء والباحثـين والمهتمـين بهـذا الموضـوع؛ ليـؤتي المشـروع ثمـاره المأمولـة.

والله ولي التوفيق.

الأمين العام للمجمع

أ.د. عبد الله بن صالح الوشمي

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًّا، أو تداولها تجاريًّا.

المقدّمة:

تنتمي هذه الدّراسة في إطارها العام إلى مشروع السياسات اللغوية في الوطن العربي الذي يرعاه مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية في المملكة العربية السعودية. وتحدد الدّراسة إطارها الخاص (الجغرافي) فيما يتعلق بالسياسة اللغوية في مملكة البحرين.

وتُعَرَّف السياسة اللغوية عند مكجروارتي بأنها: «القرارات الرسمية المتعلقة باللغة، بالإضافة إلى الممارسات الفعلية المتعلقة باللغة في المجتمع»[1]. ويتضح من هذا التعريف أمران: أولهما، أنَّ القرارات الرسمية المعنية باللغة هي مجال البحث. ثانيها، أنَّ الممارسات الفعلية لها تُعَدُّ الغاية التي سيتضح من خلالها مدى التطبيق الحاصل لها.

والمنهج الوصفي التحليلي هو الذي سيسيّر الدراسة بناء على ما ورد في منظومة القرارات الإلكترونية المعنية بالسياسات اللغوية في مملكة البحرين التي جُمِعَت ضمن المرحلة الأولى من المشروع.

القسم الأول: نبذة تاريخية عن البحرين:

تقع مملكة البحرين في وسط الخليج العربي ضمن مساحة بلغتْ ٧٨٥,٨ كيلومتر مربعًا[2]، وتتميز بموقع جغرافي أهلَّها لتكون نقطة التقاء للحضارات عبر التاريخ البشري بمختلف عصوره. كما أنها جذبت أنظار العالَمَين القديم والحديث لما تتضمنه أرضها من جزر جميلة، وثروات طبيعية متعددة.

ويصل عدد جزر مملكة البحرين إلى ٥١ جزيرة طبيعية، و٣٣ جزيرة صناعية أكبرها جزيرة البحرين التي تبلغ ٦٠٦,٣٨ كيلو مترًا مربعا، والبقية متفاوتة في العرض والطول.

وتميزت البحرين بالثروات الطبيعية القديمة مثل: اللؤلؤ وجودته، المحاصيل الزراعية ووفرتها، صيد الأسماك وكثافتها، منطقة جمارك لكل ما تقدم إذ استمر بعضها إلى الزمن الحاضر. كما برزت موارد اقتصادية حديثة مثل: التعدين من إنتاج

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

النفـط والغـاز وتكريرهمـا. تصنيـع الألمنيـوم والبتروكيماويـات والحديـد والصلـب وغيرهـا. مركـز مـالي إقليـمي وغيرهـا[٣].

وبلـغ عـدد سـكان مملكـة البحريـن ١,٥٧٧,٠٥٩ نسـمة في منتصـف سـنة ٢٠٢٣م يشـمل المواطنـين والعاملـين فيهـا الذيـن ينتمـون إلى جنسـيات متنوعـة منهـا الأجنبيـة مثـل: الهنـد، باكسـتان، الفلبـين وغيرهـا. ومنهـا العربيـة مثـل: مصـر، اليمـن، الأردن، سـوريا وغيرهـا[٤].

واللغـة العربيـة هـي اللغـة الرسـمية الـتي نَـصَّ عليهـا دسـتور مملكـة البحريـن، وتسـتخدم إلى جانبهـا اللغـة الإنجليزيـة تحدثًـا وكتابـةً، كمـا تسـتخدم اللغـة الهنديـة تحدثًـا فقـط عنـد العارفـين بهـا مـن أهـل البحريـن مـع المتحدثـين بهـا مـن الهنـود.

وجـاء التعامـل بهاتـين اللغتـين (الإنجليزيـة والهنديـة) في المجـال الاقتصـادي بشـكل كبـيرإذْ أن بعـض الشـركات الأجنبيـة لا تتعامـل إلا بالإنجليزيـة كتابـة وقـراءة. أمَّـا الهنديـة فمحصـورة في التحـدث فقـط.

وتوفِّـر بعـض الـوزارات والهيئـات الحكوميـة خدماتهـا باللغـة الإنجليزيـة بوصفهـا لغـة ثانيـة، وذلـك في حالـة طلـب صاحـب الخِدْمَـة الحديـث بهـا، كمـا تُـقَـدِّم شـركات الاتصـالات وغيرهـا خدماتهـا باللغتـين العربيـة والإنجليزيـة.

إنَّ مملكـة البحريـن تهتـم بالسياسـة اللغويـة عنـد وضـع قراراتهـا الاقتصاديـة إذ تسـعى إلى تطويـر مصادرهـا، وتُسْـهِمُ في وضـع القوانـين المُعِينَـة علـى تيسـير التعامـل بهـا، وتنميـة نشـاطها محليـا ودوليـا بشـكل دائـم.

القسم الثاني: تاريخ السياسات اللغوية:

— الدّراسة النظامية

إن تاريـخ السياسـات اللغويـة في مملكـة البحريـن يَعُـدُّ اللغـة العربيـة لغـة الدراسـة في جميـع المراحـل التعليميـة النظاميـة – مـا خـلا بعـض المـواد الدراسـية – في المرحلـة الثانويـة

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًّا، أو تداولها تجاريًّا.

الخاصة بالقسم التجاري، مع تدريس اللغة الإنجليزية في كل الصفوف الدراسية بوصفها لغة ثانية، ووضع اللغة الفرنسية مادة اختيارية في المرحلة الثانوية كذلك.

— الدّراسة الجامعية

وتعتمد الجامعات اللغة الإنجليزية لغة التدريس في كليات: الطب والهندسة والعلوم وتقنية المعلومات منذ تأسيسها، وإدارة الأعمال بعد سنة ٢٠٠٠م، مع تدريس بعض المواد الدراسية في تخصصات الآداب والقانون المتعلقة باللغة الإنجليزية.

ويقدّم قسم اللغة الإنجليزية وآدابها بجامعة البحرين عددًا من المواد – لمن أراد التخصص – في برنامج فرعيٍ مثل الفرنسية. كما تُدرس اللغة الصينية في معهد كونفوشيوس، واللغة الكورية في معهد الملك سيجونغ – التابعين للجامعة ذاتها – وكل ذلك بصورة اختيارية[٥].

وإلى جانب ذلك يعرف كثيرمن أهل البحرين الحديث باللغة الهندية إذ يعود ذلك إلى أسباب منها: كثرة الجالية الهندية، وقِدَم تاريخ عملهم فيها، وأثر حضورهم في منطقة الخليج العربي.

وهذه الإطلالة على اللغات المتداولة في مملكة البحرين تشيرإلى أمور منها: ١– حب تعلم أهلها للغات العالمية. ٢– انفتاح البحرين على الاقتصاد العالمي. ٣– استقطاب البحرين لعدد من الجاليات العاملة فيها. ٣– الإصرار على إتقان لغة ثانية إذ أن بعض أهل البحرين يُجِيدُ أكثرمن ثلاث لغات.

إنَّ ما تقدم يمثل استعراضًا لأهم أوضاع اللغة العربية في مملكة البحرين على المستوى التعليمي الذي يُعَدُّ الركيزة الأولى في صنع الأجيال من الناحية الفكرية واللغوية. وهذا ما دلَّ على قلة الاهتمام باللغة العربية والإيمان بها بوصفها لغة علم إذ أنَّ أغلب الجامعات أصبحت اليوم تُقَدِّم برامجها باللغة الإنجليزية.

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

ومـن أبـرز الأمـور المشـجعة علـى الاهتمـام باللغـة العربيـة وأهلهـا مـا أَعْلَـنَ عنـه مركـز الشـيخ إبراهيـم بـن محمـد آل خليفـة – في سـنة ٢٠٢٣م – عـن جائـزة معنونـة بـ(لغتنـا الأم) الـتي تختـص بتكريـم الإسـهامات الخادمـة للغـة العربيـة وأبنائهـا في أيّ عمـل يتعلـق بهـا[٦].

القسم الثالث: رصد تحليلي للسياسات اللغوية والعوامل المؤثرة في الوضع اللغوي والسياسات اللغوية:

تعالـج السياسـات اللغويـة في مملكـة البحريـن القضايـا المتعلقـة بالمحافظـة علـى الهويـة الإسـلامية واللغـة العربيـة مـن خـلال التركـيز علـى لغـة التدريـس في المـدارس النظاميـة، والتـداول اللغـوي للعربيـة في مجتمـع البحريـن، مـع مراعـاة كل مـا يتعلـق بخدمـات المواطنـين والشـؤون الاقتصاديـة المختلفـة، ويمثـل ذلـك القـرار رقـم (٢) الصـادر سـنة ٢٠٠٢ والقـرار رقـم (٥) الصـادر سـنة ٢٠٠٥م عـن الديـوان الملكـي.

وأبـرز الاتجاهـات الخاصـة بالسياسـات اللغويـة هـي: الاقتصاديـة والإداريـة والقانونيـة والسـياحية وغيرهـا. والدافـع لوضعهـا: المحافظـة علـى الهويـة الإسـلامية واللغـة القوميـة، مـع كل مـا يتعلـق بصحـة المواطنـين وشـؤون معائشـهم مـع الاهتمـام بالمتطلبـات الاقتصاديـة الـتي يُعـنى بهـا المواطنـون والسـياح؛ تسـهيلاً عليهـم للاسـتفادة مـن كل القـرارات وشـروط الإقامـة المريحـة في البلـد.

إنَّ أهم تحول مرَّت به السياسة اللغوية في مملكة البحرين يمكن حصره في أمرين:

الأول، تاريـخي إذ أنَّ القـرارات الـتي عُنِيَـت باللغـة العربيـة في القـرن الحـادي والعشـرين زادتْ – بشـكل أكـبر مـن قبـل – بمجمـوع (٣٣) قـرارًا مـن أصـل (٤١) قـرارًا.

الثـاني، نوعـي تصنيفـي يمثلـه القـرار رقـم (٣) الصـادر عـن وزارة العـدل والشـؤون الإسـلامية والأوقـاف الـذي جـاء مسـتقلاً، وهـو يُسَـجِّلُ توجهًـا جديـدًا – فيمـا – يتعلـق

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

بالقرارات المستقلة إذ أنه الوحيد الصادر حول ذلك. مع ملاحظة أن مجاله يختص بلغة التقاضي أي القانون.

لقد أسهمت المؤثرات الاقتصادية والسياسية في وضع السياسة اللغوية في مملكة البحرين إذ وُضِعَ لها ما يناسبها من قرارات مع قلة حضور المؤثرات الاجتماعية والثقافية والدينية. ومثال ذلك القرارات الآتية: رقم (١٢) الصادر سنة ٢٠٠٦م عن الديوان الملكي. ورقم (٨) الصادر سنة ٢٠١٦م عن مصرف البحرين المركزي.

وجاءت أبرز الجهات المؤثِّرة في تشريع السياسات اللغوية وفق الآتي: الوزارات المختلفة التي أصدرت ١٩ قرارًا بما يعادل نسبة ٤٦٪ من القرارات مثل وزارة الإعلام ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية وغيرها، ثم الديوان الملكي والديوان الأميري – كلاهما يشكلان مُشَرِّعًا واحدًا، والاختلاف في التسمية بسبب تحول البحرين من إمارة إلى مملكة – إذ بلغت القرارات الصادرة عنهما ١٦ قرارًا بما يعادل نسبة ٣٩٪ من القرارات المعنية بالسياسة اللغوية في مملكة البحرين. [انظر: الجدول رقم (١) والشكل رقم (١)].

الجدول رقم (١): جهات إصدار القرارات اللغوية

جهة الإصدار	العدد
الديوان الملكي	١١
الديوان الأميري	٥
مصرف البحرين المركزي	٢
هيئات حكومية	٤
الوزارات والمؤسسات الحكومية	١٩
المجموع	٤١

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

الشكل رقم (١): جهات إصدار القرارات اللغوية

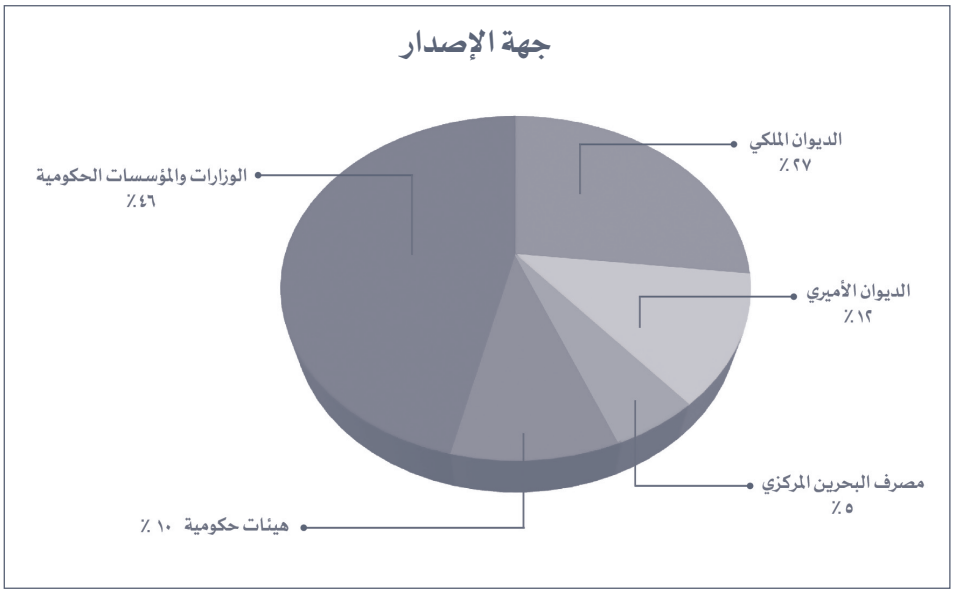

القسم الرابع: مجالات السياسات اللغوية:

لقد تضمنت السياسات اللغوية – التي جُمِعَت في هذه الدِّراسة الخاصة بمملكة البحرين واحدًا وأربعين قرارًا بدءًا من سنة ١٩٨١م إلى سنة ٢٠٢٣م. وكانت كلها عرضية عدا قرار واحد كان مستقلاً.

ويبين الجدول رقم (٢) التسلسل التاريخي لسنوات صدور القرارات فالقرار الأول كان مجاله العمل. وقد عني بلجنة انتخاب العمال التي يجب أنْ يتوفر في أعضائها شرطا الكتابة والقراءة، كما يوضح الشكل رقم (٢) التطور في هذه القرارات.

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًّا، أو تداولها تجاريًّا.

الجدول رقم (٢): سنة الإصدار وعدد القرارات اللغوية

سنة الإصدار	العدد
١٩٨١	١
١٩٨٩	٢
١٩٩١	٢
١٩٩٤	١
١٩٩٥	١
١٩٩٨	١
٢٠٠١	٣
٢٠٠٢	٤
٢٠٠٣	١
٢٠٠٤	٣
٢٠٠٥	٤
٢٠٠٦	٦
٢٠٠٧	٢
٢٠٠٨	٢
٢٠٠٩	٣
٢٠١٠	١
٢٠١٢	١
٢٠١٦	١
٢٠١٨	١

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

سنة الإصدار	العدد
٢٠٢٣	١
	٤١

الشكل رقم (٢): سنة الإصدار وعدد القرارات اللغوية

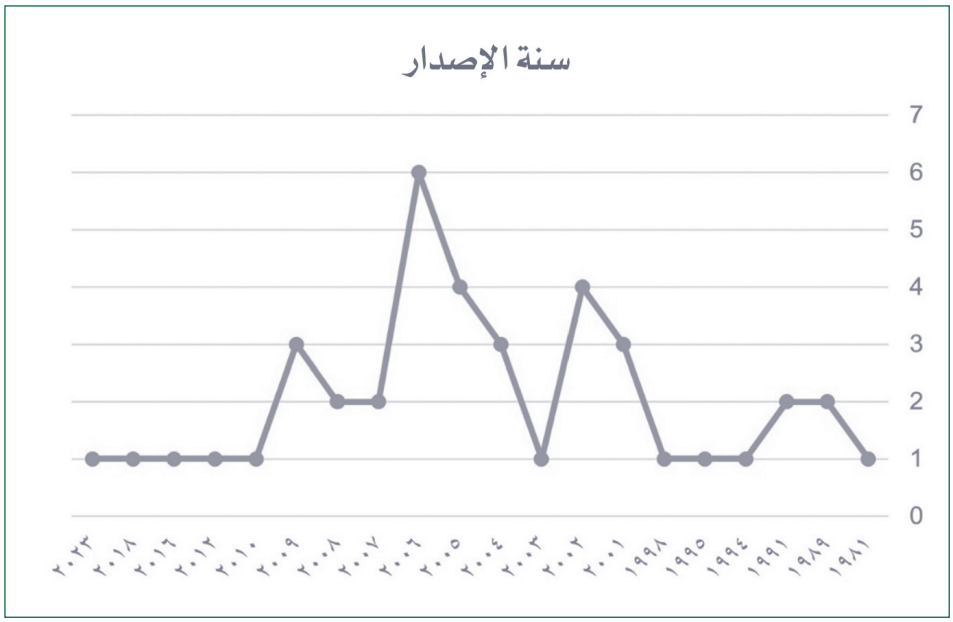

ويشير الجدول رقم (٣) إلى عدد القرارات العرضية مع وجود قرار واحد مستقل خاص بالقانون وقد صدر عن وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف بشأن لغة التقاضي في محاكم مملكة البحرين، وكما يوضح الشكل رقم (٣) فإن القرار الوحيد المستقل يمثل ما نسبته ٢٪ من مجمل القرارات اللغوية.

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

الجدول رقم (٣): أنواع القرارات اللغوية

نوع القرار	العدد
قرار مستقل	١
قرار عرضي	٤٠
المجموع	٤١

الشكل رقم (٣): أنواع القرارات اللغوية

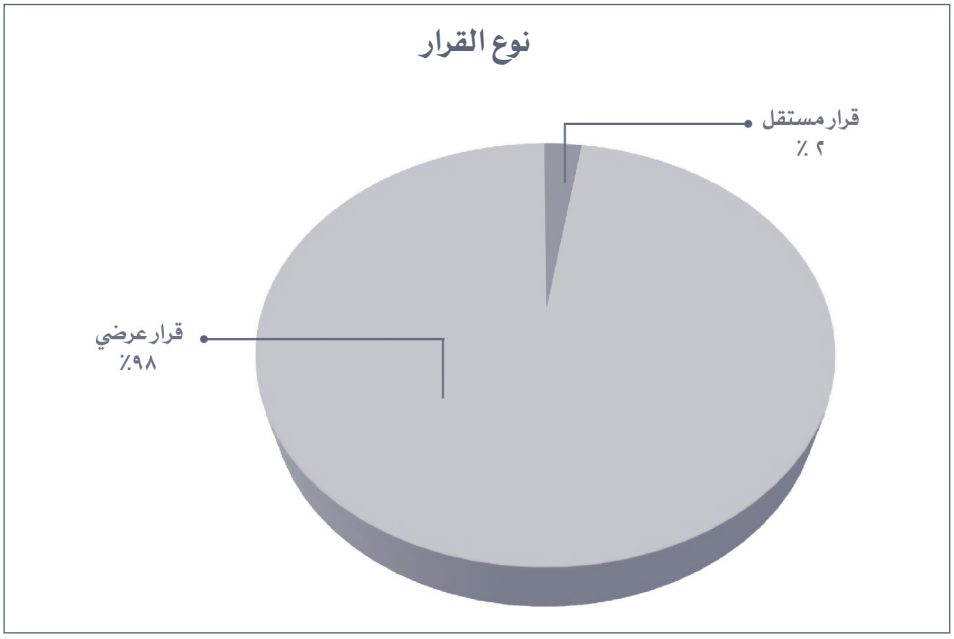

وتتـوزع القـرارات العرضيـة ضمـن المجـالات الآتيـة: الاقتصـاد (١٦)، الإدارة (٢)، القانـون (١٠)، العمـل (٥)، الصحـة (٢)، التعليـم (٢)، السـفر والسـياحة (٢) والرياضـة (١)، والدبلومـاسي (١)، ويوضـح الجـدول رقـم (٤) توزيـع القـرارات اللغويـة شـاملة علـى المجـالات، كمـا يوضـح الشـكل رقـم (٤) نسـبة توزيـع القـرارات علـى هـذه المجـالات.

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

الجدول رقم (٤): مجالات القرارات اللغوية

مجال القرار	العدد
الاقتصاد	١٦
الإدارة	٢
الدبلوماسي	١
التعليم	٢
القانون	١٠
الرياضة	١
السفر والسياحة	٢
الصحة	٢
العمل	٥
المجموع	٤١

الشكل رقم (٤): نسب مجالات القرارات اللغوية

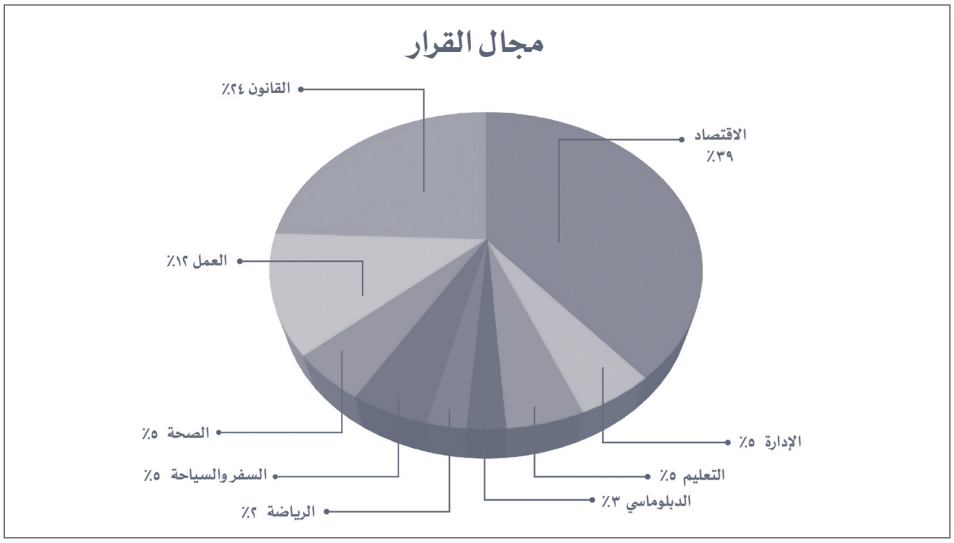

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًّا، أو تداولها تجاريًّا.

ومـن بـين تلـك المجـالات حـاز مجـال الاقتصـاد النسـبة الكـبرى. وفي ذلـك دلالـة علـى شـدة الاهتمـام بالاقتصـاد أولاً، ومتعلقاتـه مـن اللغـة وغيرهـا ثانيًـا. ويـأتي بعـده مجـال القانـون ثـم العمـل ثـم تتسـاوى مجـالات الصحـة والسـياحة والتعليـم والإدارة. ويتسـاوى كذلـك المجـال الدبلومـاسي والرياضـة بقـرار لـكل منهمـا.

إنَّ القـرار المسـتقل الوحيـد الـذي صـدر في مجـال القانـون معـنيٌّ في طـرف منـه بالشـأن الاقتصـادي الـذي يعـدّ أكـثر مجـال طرقتـه الجهـات المصـدِّرة للقـرارات إذ شـمل (١٩) قـرارًا جـاءت كلهـا عرضيـة.

القـسـم الخـامـس: انـعكاس السيـاسـة اللغويـة على الواقع اللغوي:

إنَّ أثـر القـرارات المعنيـة بالسياسـة اللغويـة في مملكـة البحريـن جـاء محـدودًا، وسـبب ذلـك عائـد إلى قلـة عددهـا، وعـدم شـموليتها لـكل الجوانـب اللغويـة الممكنـة، ومجيئهـا بصـورة عرضيـة مـا عـدا قـرارًا واحـدًا.

ومـن الآثـار الظاهـرة سـهولة الحصـول علـى الخدمـات الإداريـة والاقتصاديـة والقضائيـة والوزاريـة والسـياحية والاتصـالات باللغـة العربيـة للناطقـين بهـا وباللغـة الإنجليزيـة للراغبـين فيهـا.

ومـن الأسـباب الـتي دعـت إلى اعتمـاد اللغـة العربيـة لغـةً للتقـاضي هـو أنَّ أغلـب القضاة يتكلمـون اللغـة العربيـة، وأصحـاب القضايـا مـن العـرب، وعندمـا طـرأت أمـور قضائيـة للأجانـب وضعـت الترجمـة وخصّـص مترجمـون؛ لذلـك فـإنَّ النـص القانـوني للقضـاء معتمـد باللغـة العربيـة.

تواجـه اللغـة العربيـة في مملكـة البحريـن تحديـات متعـددة منهـا مـا تتشـارك فيـه مـع الـدول العربيـة الأخـرى ومنهـا مـا تنفـرد بـه. أمَّـا الـتي تتشـارك فيهـا فهـي عـدم اهتمـام الآبـاء

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

بتربيـة أبنائهـم علـى المحافظـة علـى اللغـة العربيـة، وعدّهـا لغـة بعيـدة عـن مجـالات العلـم الحديثـة كمـا يفضلـون أنْ يتقـن أبناؤهـم اللغـة الإنجليزيـة بوصفهـا لغـة المسـتقبل العَمَلِيـة.

وأمَّـا الـتي تنفـرد بهـا البحريـن فعلـى صعيـد المؤسسـات فإنَّـه لا توجـد قـرارات مسـتقلة تدعـو وتحفـز علـى دَعْـم اللغـة العربيـة مـن قِبَـلِ المؤسسـات الحكوميـة والمؤسسـات الخاصـة. كمـا أنَّـه لا توجـد مراكـز بحثيـة معنيـة بقيـاس التغـيرات الطارئـة علـى اللغـة واللهجـة في البلـد ذاتـه.

وعلـى صعيـد الباحثـين؛ فإنـه يوجـد نقـص في عـدد أصحـاب الكفـاءات المشـتغلين باللغـة العربيـة. وتـرى الدراسـة أنَّ الحاصلـين منهـم علـى الشـهادات العليـا، والممارسـين للتعليـم في الجامعـات لـم يضعـوا المؤلفـات الدالـة علـى ذلـك إلا قليـلاً منهـم.

إنَّ السياسـية اللغويـة الحاليـة لا تخـدم اللغـة العربيـة إلا في حـدود معنيـة بتسـيير الخدمـات والحفـاظ علـى الهويـة اللغويـة في صورهـا الأوليـة؛ ولذلـك فـإن الأمـر يتطلـب نظـرة أخـرى في طـرق وضـع السياسـات ومتابعتهـا وصـولاً لمرحلـة متقدمـة في المحافظـة عليهـا.

ومـن وجـوه التحسـين الـتي يمكـن أن تعـزز وجـود اللغـة العربيـة في مملكـة البحريـن إنشـاء مركـز خـاص باللغـة العربيـة يُعـنى بهـا داخـل هـذا البلـد ويتواصـل مـع الجهـات الرسـمية والمؤسسـات الخاصـة العلميـة منهـا والعمليـة في تقديـم أي مقترحـات تدعـو إلى المحافظـة والنهـوض باللغـة العربيـة في هـذا البلـد.

ويجـب اختيـار مجموعـة مـن الباحثـين الجادين للعمـل علـى تقديـم دراسـات خاصـة بالواقـع اللغـوي في مملكـة البحريـن مـع دراسـة التنـوع اللهجي أولاً، واللغـوي ثانيًـا. ومـن ثـم فتـح طـرق الاسـتفادة مـن نتـائج تلـك الدراسـات، والسـعي لتطبيـق مـا يتناسـب منهـا مـع الواقـع اللغـوي المجتمعـي، وإجـراء قيـاس لـكل تلـك التطبيقـات مـن فـترة إلى أخـرى لتوثيـق الصالـح منهـا وتقويتـه، وإبعـاد مـا لا يتناسـب منهـا ووضـع بديـل لـه.

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

القسم السادس: أنواع السياسات اللغوية:

تتوزع القرارات اللغوية التي جمعت في مملكة البحرين على عدد من أنواع التخطيط اللغوي، فكان أكثر السياسات اللغوية في مملكة البحرين من نصيب تخطيط الوضع اللغوي الذي اشتمل على (٣٤ قرارًا)، وكان نصيب الاكتساب اللغوي (٦ قرارات) فيما جاء تخطيط المكانة اللغوية آخِرًا بقرار واحد كما يوضح الجدول رقم (٥) والشكل رقم (٥) أدناه، وفي هذا التوزيع للقرارات اللغوية دلالة على أن الوضع اللغوي يمثل مركز النظر بالنسبة إلى الجهات المصدرة للقرارات.

الجدول رقم (٥): أنواع التخطيط اللغوي

أنواع التخطيط اللغوي	العدد
الوضع اللغوي	٣٤
الاكتساب اللغوي	٦
المكانة اللغوية	١
المجموع	٤١

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

الشكل رقم (٥): أنواع التخطيط اللغوي

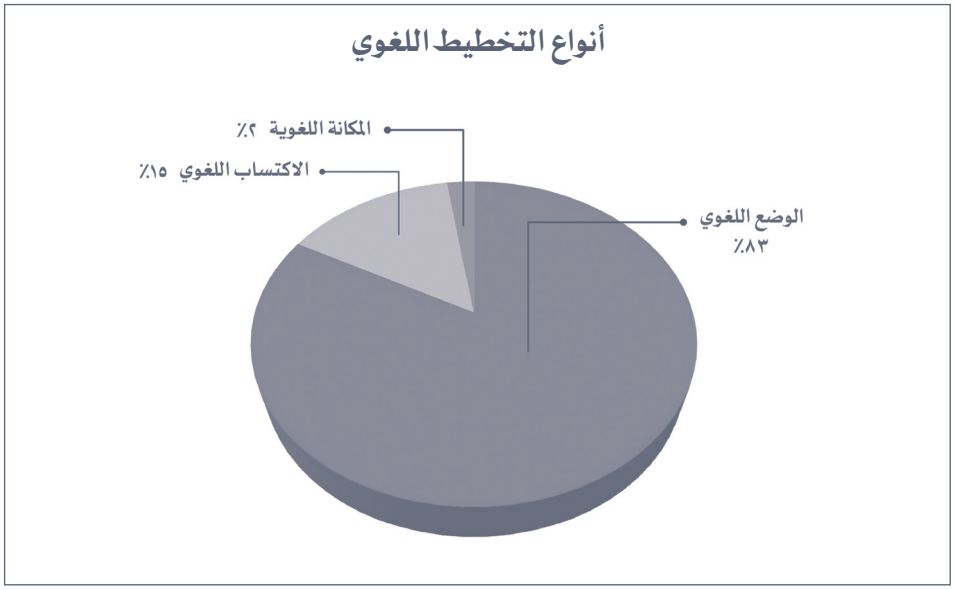

وتجـدر الإشـارة إلى حالـة التشـابه في السـبب المشـترك في جملـة القـرارات السياسـة اللغويـة الصـادرة في البحريـن وهـو قلتهـا، وعـدم تغطيتهـا لمجـالات أخـرى، كمـا أنَّ صـدور بعضهـا جـاء لهـدف آخـر مثـل الاقتصـاد؛ واللغـة طـرف محـرك لـه. وكان هـدف معظـم القـرارات هـو ضبـط الوضـع اللغـوي فيمـا يخـص الاتصـال بـين اللغـات، لا سـيما بـين اللغتين العربيـة والإنجليزيـة. ويـأتي تمكـين اللغـة في المرتبـة الثانيـة ضمـن أهـداف القـرارات اللغويـة. ويقـدم الجـدول رقـم (٦) والشـكل رقـم (٦) تلخيصًـا لهـذه الأهـداف.

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

الجدول رقم (٦): أهداف القرارات اللغوية

أهداف القرارات	العدد
تمكين اللغة	١٤
الترجمة	١
الاتصال بين اللغات	٢١
صيانة اللغة	٥
	٤١

الشكل رقم (٦): توزيع أهداف القرارات اللغوية

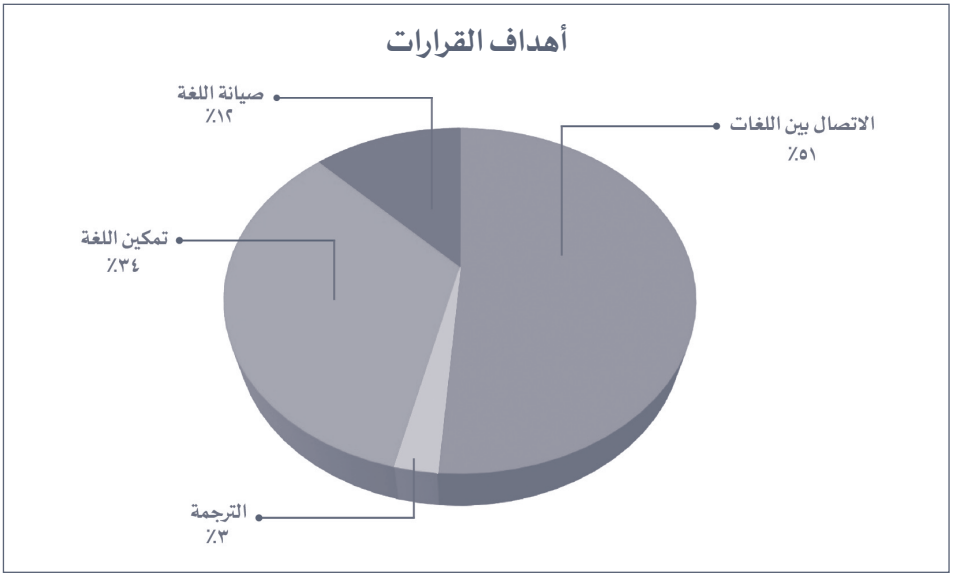

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

القسم السابع: التحديات ووجوه التعزيز الممكنة:

يتشابه واقع السياسات اللغوية في مملكة البحرين مع شقيقاتها من الدول العربية – إنْ كلاً أو جزءًا – في التحديات التي تواجهها اللغة العربية بوصفها لغة أمة ودين وشعوب متعارفة فيما بينها. وأبرز تحدٍ ظاهر أمام الدول هو غياب القرار السياسي الخاص بحماية اللغة العربية.

وجملة القرارات التي اعتمدتها مملكة البحرين سارية المفعول – كل قرار في مكانه المناسب – ولكنْ يبقى أنَّ عددها قليل، ومجالاتها محدودة، ويحتاج الواقع اللغوي في البحرين إلى رؤية علمية معنية بوضع اللغة والمتعاملين بها.

ومن وجوه التعزيز الممكنة – حول ذلك – ما يتجلى في الأمور الآتية:

١- المشاركة مع الدول العربية في تقديم قرار سياسي موحد خاص باللغة العربية بوصفها لغة أمة ودين وشعوب.

٢- وضع قرار سياسي داخلي خاص بالحفاظ على اللغة العربية في مملكة البحرين.

٣- إنشاء مراكز تعنى باللغة العربية وآدابها والترجمة منها وإليها من اللغات العالمية.

٤- توسيع دائرة الاهتمام باللغة العربية بواسطة تدريسها في الكليات والجامعات على نطاق أوسع مما هي عليه الآن.

٥- الاستفادة من الخبرات العالمية في المحافظة على اللغات والخبرات العربية في صيانة المواضيع اللغوية.

٦- تقديم دراسات عن اللغة العربية ولهجاتها من خلال المعالجات اللسانية التطبيقية.

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

٧- متابعـة كل جديـد يخـدم اللغـة العربيـة في مملكـة البحريـن، ورصـد كل الظواهـر اللغويـة الـتي يمكـن أنْ تؤثـر في طـرق الحفـاظ عليهـا لسـنوات عديـدة.

٨- تشـجيع المؤسسـات والباحثـين فيهـا وفي البلـد بـأجمعه على الكتابة باللغـة العربية أصـلاً مـع ترجمـة دراسـاتهم للنشـر في المؤسسـات العالميـة في العلـوم المختلفة.

إنَّ وجـوه التعزيـز السـابقة هـي نتيجـة لمـا جُمِعَ مـن قـرارات وعُـرِفَ مـن توجهـات بحثيـة خاصـة باللغـة العربيـة، ولا يعـني ذلـك حصرهـا فيمـا تقـدم؛ بـل يمكـن إضافـة أشـياء لهـا بواسـطة الاسـتعانة بوجهـات نظـر أخـرى.

وهـذه الوجـوه يمكنهـا أنْ تُعـزِّز مـا قُـدِّم مـن قـرارات كمـا أنَّهـا تحمـل دعـوةً للحفـاظ على اللغـة العربيـة في مملكـة البحريـن مـع الإسـهام في خلـق مسـارات واضحـة لحضورهـا العلـمي والاجتماعـي وفـق رؤيـة سياسـية موحـدة.

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

الهوامش:

١- (المحمود) محمود بن عبدالله، التخطيط اللغوي والسياسات اللغوية تأصيل نظري، رسالة المشرق، مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، القاهرة، م٣٢، ع٣-٤، يوليو٢٠١٧مص٢٠.

٢- انظر: صحيفة الوطن، ١٠- ٦ - ٢٠٢١م، التسجيل العقاري ٢٠,٠٥ كيلومترمربع زيادة في مساحة البحرين في ٢٠٢٠م.

٣- انظر: (عبدالله) محمد أحمد وزميله، تاريخ البحرين الحديث (١٥٠٠-٢٠٠٢م)، مركز البحرين للدراسات التاريخية، جامعة البحرين، ط١، ٢٠٠٩م، ص٢٥-٦١. و(كمال الدين) محمد حسن، موسوعة تاريخ البحرين، إفكت جرافيك، البحرين، ط١، ٢٠٠٩م، م١.

٤- انظر: صحيفة الأيام، ٢- ٨ - ٢٠٢٣م، ع١٢٥٣٤، ١,٥٧٧ ميلون نسمة عدد سكان البحرين. ٢٩- ١ -٢٠١٨م، ع١٠٥٢٢، ١٦١ جنسية عاملة في المملكة والصدارة للهنود.

٥- انظر: موقع جامعة البحرين على الشبكة العنكبوتيةwww.uob.edu.bh .

٦- انظر: موقع مركز الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة على الشبكة العنكبوتية shaikhebrahimcenter.org.

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

مصادر الدّراسة ومراجعها:

١- القرارات الإلكترونية.

٢- (عبدالله) محمد أحمد وزميله، تاريخ البحرين الحديث (١٥٠٠-٢٠٠٢م)، مركز البحرين للدراسات التاريخية، جامعة البحرين، ط١، ٢٠٠٩م.

٣- (كمال الدين) محمد حسن، موسوعة تاريخ البحرين، إفكت جرافيك، البحرين، ط١، ٢٠٠٩م، م١.

٤- (المحمود) محمود بن عبدالله، التخطيط اللغوي والسياسات اللغوية تأصيل نظري، رسالة المشرق، مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، القاهرة، م٣٢، ع٣-٤، يوليو ٢٠١٧م.

٥- صحيفة الوطن، ١٠- ٦ - ٢٠٢١م، التسجيل العقاري ٢٠,٠٥ كيلومترمربع زيادة في مساحة البحرين في ٢٠٢٠م.

٦- صحيفة الأيام، ٢- ٨ - ٢٠٢٣م، ع١٢٥٣٤، ١,٥٧٧ ميلون نسمة عدد سكان البحرين. ٢٩- ١ -٢٠١٨م، ع١٠٥٢٢، ١٦١ جنسية عاملة في المملكة والصدارة للهنود.

٧- موقع جامعة البحرين على الشبكة العنكبوتية www.uob.edu.bh .

٨- موقع مركز الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة على الشبكة العنكبوتية shaikhebrahimcenter.org.

هذه الطبعة **إهـداء من المجمـع**،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًّا، أو تداولها تجاريًّا.

شكر وتقدير

يتقـدَّم مجمـع الملـك سـلمان العالـمي للغـة العربيـة بوافـر الشـكر والتقديـر لـكلِّ مَـن شـارك في إنجـاز هـذا العمـل مـن خـبراء وباحثـين وجامعـي بيانـات وفنيـين وإداريـين وتقنيـين وإحصائيـين ولغويـين، حيـث قامـوا بأعمـال مهمـة ومتنوعـة في إعـداد العمـل، فلهـم وافـر الشـكر والتقديـر، كمـا يمتـد الشـكر إلى:

مُعدّ التقرير:

د. عارف الموسوي

فريق الإشراف العلمي:

د. عقيل بن حامد الشمري

د. محمد بن عبد الرحمن القريشي

د. أحمد بن خالد الشريمي

د. علي بن محمد العمري.

أ. د. محمود بن عبدالله المحمود

أ. د. خالد بن سليمان القوسي

د.حمد بن عبدالعزيز الحمود

مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية
King Salman Global Academy for Arabic Language

هذه الطبعة
إهداء من المجمع
ولا يُسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

9 786038 525098